

تفسير سورة النحل من الآية ٣٤ إلى الآية ٥٠ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نواصل الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:22](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الملائكة وذكريهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكريهم الله فيمن عنده نسأل الله
تعالى من فضله ولا نزال مع سورة النحل التي هي سورة ماذا - [00:00:42](#)

سورة النعم وايضا فيها التحذير من آآ الخصومة اه في دين الله تعالى وتوحيد امام هذه النعم العظيمة كيف يخاصم الانسان ربه جل
علا وتوقفنا عند قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - [00:01:03](#)

اسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والزير نلاحظ ان الآيات مستمرة في عرض خصوماتهم والجواب عليها وتقديم معنا اول
خصومة انهم جحدوا اكبر نعمة هذا القرآن العظيم الذي انزله الله تعالى روحه للعباد - [00:01:31](#)

كما قال الله تعالى في اول هذه السورة قال الله تعالى تنزل الملائكة بالروح وهو القرآن بالروح من امره على من يشاء من عباده وبين
الله تعالى ان الرسل بعثوا بتوحيد الله. حتى لما خاصموا في التوحيد - [00:02:02](#)

كان الجواب عن طريق آآ موضوع الرسالة وان الرسل بعثوا بتوحيد الله كما مر معنا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت وهكذا آآ هنا تأتي - [00:02:21](#)

خصومة مشهورة ومحبطة عند هؤلاء وهي ان الرسل بشر مثلكم فلماذا نتبعهم الله تعالى يقول هنا وما ارسلناه من قبلك الا رجالا كل
الرسل من قبلك يا محمد كانوا رجالا - [00:02:41](#)

يعني ليسوا ملائكة هذا المقصود هنا ما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم هذا الفرق ان الله تعالى اختص هؤلاء الرجال من البشر.
واوحى الله تعالى اليهم. كما قال الله تعالى في اولها. تأمل - [00:03:05](#)

في اولها الله تعالى يقول ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده وهذا سبحانه الله لتأثير سور الف لام راء فيما بعدها
الرسالة كلها عن اسماء الرسل تقريبا - [00:03:23](#)

ايضا هذه السورة برب فيها شيء من هذا والله اعلم وهذا في الحقيقة نعمة عظيمة ان الله تعالى عندما يرسل الرسل آآ من جنس البشر
الانسان يستطيع ان يخالط هذا الرسول وان يكلمه ويأخذ عنه ويقتدي به - [00:03:44](#)

بخلاف ما لو كان الرسول من الملائكة قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم وهؤلاء كانوا يفزعون الى اهل الكتاب في مجادلة
المسلمين كما في سورة الكهف عندما - [00:04:06](#)

استعنوا باليهود وأخذوا منهم الاسئلة الثلاثة قالوا سلوه عن اه اصحاب الكهف وذى القرنيين والروح فان اجاب فهونبي والا فليس
بنبي. فهم يفزعون الى اهل الكتاب وفي سورة الرعد كما عرفنا في براهين آآ الایمان والرسالة والجزاء - [00:04:24](#)

ختتم بهذه الحجة. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكذلك هنا يقول فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

تسأل اهل الذكر يعني من نعم اليهود والنصارى - 00:04:46

اهل الذكر يعني اهل الكتب الماضية اه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تأمل في قوله ان كنتم لا تعلمون يعني هذا يشعر انهم 00:05:05 يعلمون لكن اه يكابرلن ويخاصمون هذا يناسب الخصومة -

فاذ هو خصيم مبين كما قال الله في اول السورة ان كنتم لا تعلمون قال فاسألوا اهل الذكر يعني اسئلولهم انت اهل كتاب والرسل 00:05:27 كانت تأتكم هل الرسل الذين جاءوا -

آهل هم من الملائكة او من البشر؟ اسئلولهم تسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون المقصود هنا باهل الذكر اهل الكتاب وهذا جاء عن 00:05:48 مجاهد عن ابن عباس وايضا قاله مجاهد والاعمش -

وهو القول المشهور. وهو الذي يدل عليه السياق ورد عن ابن زيد انه قال فاسألوا اهل الذكر قال الذكر قال القرآن وقال انا نحن نزلنا الذكر 00:06:08 وانا له لحافظون فمن كثير رحمة الله تعالى قال -

هذا صحيح ولكن ليس هو المراد هنا لان المخالف لا يرجع الى آه يعني ما عند خصمه من يريد حجة اخرى لكن كان ابن زيد والله 00:06:28 اعلم نظر الى -

عموم اللفظ فقط يعني العبرة بعموم اللفظة بخصوص السبب او لا بخصوص السياق كذلك فكانه انتزع هذه الاية قال فاسألوا اهل 00:06:49 الذكر عن القرآن كنتم لا تعلمون عموما يعني اذا كان اهل الكتاب يسألون فاهل القرآن يسألون من باب اولى في غير هذا المجال نعم -

في الامور الاخرى لا شك انهم اعلم الناس ولهذا ابن سعدي رحمة الله تعالى ايضا يقول عموم هذه الاية فيها مدح اهل العلم وان اعلى 00:07:09 انواعه العلم بكتاب الله المنزل -

وفي ضمنه تعديل لاهل العلم وتزكية لهم حيث امر بسؤالهم وافضل اهل الذكر اهل هذا القرآن العظيم فبالنظر الى عمومها نعم ممكنا 00:07:25 يكون قصد هذا والله اعلم وكذلك قول ابي جعفر الباقر قال نحن اهل الذكر -

هكذا روي عن علي رضي الله عنه وكذلك يعني ابن كثير رحمة الله تعالى قال مراده ان هذه الامة اهل الذكر صحيح فان هذه الامة 00:07:46 اعلم من جميع الامم السالفة -

علماء اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم من خيرة العلماء فكانوا على السنة المستقيمة علي رضي الله عنه اهل بيته خلافا لمن 00:08:01 غالا فيهم اه كفر الصحابة رضي الله عنهم وغنى في اهل البيت -

اذا قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ثم الله تعالى بالبيانات والزبر يعني هذى تحتمل ان ترجع الى اه سؤال مقدر 00:08:23 يقول بماذا ارسلهم الله تعالى؟ هؤلاء الرسل -

بماذا اوحى الله اليهم قال بالبيانات والزبر او قد يقال ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والزبر لكن هم يعني اصلا لا يعلمون بهذا ما ادعوا 00:08:45 العلم بهذا لكن المعنى الاول اقرب والله اعلم -

اذا بالبيانات والزبر هذا متعلق ارسلنا كأنه قال بماذا ارسلهم الله وقال بالبيانات والزبر. بالبيانات يعني الدلالات الواضحة والبيانات اذا 00:09:08 قرنت بالزبر فالمراد بها المعجزات الله تعالى ايد الرسل بالمعجزات كما هو معلوم -

للبينات ولفظ البيانات والآيات احسن من لفظ المعجزات لهذا يرد في القرآن الآيات والبيانات ما يرد المعجزات. ليس المقصود فقط هو 00:09:33 الاعجاز المقصود ان يكون هذا الاعجاز عالمة واية وبينة على الرسالة. والا قد الساحر يعجز بعض الناس مثلا -

لا يدل هذا على صدقه المقصود هنا قال بالبيانات والزبر والزبر هي ماذا الكتب التي انزلها الله تعالى يعني ارسل الله رسله ايدهم 00:09:55 بالمعجزات والكتب السماوية الزبر قال ابن عباس مجاهد الظحك قالوا الكتب -

وكلمة زبر في اللغة تدل على شدة وتصلب ذلك يقال قال الله تعالى على لسان ذي القرنين قال اتوني زبرا الحديد يعني قطع الحديد 00:10:17 يعني القطعة الضخمة الصلبة شديدة اه يقال اه يعني زبر البتر -

اذا بني جدارها من الداخل تكون متماسكة وقوية كذلك يعني زبر الكتاب اذا كتبه يعني زبر الكتاب لان الكتاب يضبط يعني والظبط

يعني فيه قوة يعني وكان هذه الكلمة تدل على شدة الاحكام - [00:10:40](#)

اذا عبر عن الكتاب بالزبور او الزبر فكان المراد هنا يعني ان هذا الكتاب في غاية الاتقان والقوة بحجه وبيانه وهذا شأن الكتب السماوية التي انزلها الله تعالى ولقد كتبنا - [00:11:08](#)

في الزبور من بعد الذكر. ان الارض يرثها عبادي الصالحون الزبور يعني الكتب السماوية من بعد الذكر اللوح المحفوظ على تفسير فيها نعم قال بالبيانات والزبر ثم اذا النتيجة ماذا؟ ما دام ان يعني - [00:11:26](#)

اسألاوا اهل الكتاب ويعني ان كنتم لا تعلمون والله ارسل الرسل بالبيانات والزبر النتيجة ماذا؟ النتيجة هو ان الرسل ماضون كلهم من البشر. وكذلك يعني كما اوحى الله تعالى اليهم بالبيانات والزبر. فكذلك انزل الله تعالى اليك هذا الذكر. قال وانزلنا اليك الذكر - [00:11:49](#)

يعني القرآن الكريم لأن القرآن اخوة يذكروا بما في نفوسنا من توحيد الله ولقائه هو يوافق الفطرة والقرآن ذي الذكر هذا اقوى ما يكون في الحجة والبيان. اذا كان العلم وافقا للفطرة المغروسة في نفس الانسان. وانزلنا اليك الذكر - [00:12:16](#)

الذكر لأن الاخوة القرآن اعظم موعظة في تنبئه للغافلين قال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتفكرون وانزلنا اليك الذكر من اعظم المقاصد في انزل القرآن البيان - [00:12:41](#)

هذا بيان للناس قال لتبيين للناس ما نزل اليهم تأمل يعني مقال لتبيينه للناس انزلنا اليك الذكر هو القرآن طيب القرآن يبيين ماذا يبيين القرآن فيكون المعنى غير واضح لكن المقصود هنا - [00:13:02](#)

لتبيين للناس ما نزل اليهم يعني من الشرائع التي ارسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن هو الذي يبيين اه العبادة المعاملات الاخلاق يبيين كل شيء في هذه الحياة - [00:13:32](#)

اما يحتاج اليه العباد ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء صحيح ما نزل اليهم هو نفس الذكر المنزل يعني ما قال لتبيينه للناس بل قال لتبيين للناس ما نزل اليهم - [00:13:53](#)

كأن هذا فيه دلالة وإشارة الى ان آآ انزل القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك انزاله الى الناس وان هذا القرآن كما نزل على رسول الله ومخاطب به فكذلك نزل على الناس ومخاطبون به - [00:14:13](#)

لتبيين للناس ما نزل اليهم وهذا ابلغ في الخطاب وانزلنا اليك الذكر. اذا لتبيين للناس ما نزل اليهم اه يعني في هذا القرآن الكريم قال ابن كثير لعلمك بمعنى ما انزل عليك - [00:14:33](#)

وحرصك عليه واتباعك له لعلمنا بانك افضل الخالق وسيد ولد ادم تفضل اه فتفصل لهما اجمل وتبين لهم ما اشكل نعم. قال ما نزل اليهم مما امروا به ونهوا عنه - [00:14:53](#)

موعد وا وعد هو في الحقيقة يعني المفسرون هنا تتابعوا على تفسير الذكر بالقرآن هناك تفسير مشهور في هذه الاية وانزلنا اليك الذكر يعني السنة لتبيين للناس ما نزل اليهم يعني القرآن - [00:15:12](#)

لكن هذا والله اعلم ما ادري يعني بحث سريع كذا ما وجدت يعني من يقول به فالمعنى واضح وانزلنا اليك الذكر هذا القرآن لتبيين الناس ما نزل اليهم يعني من الشرائع - [00:15:34](#)

فالقرآن يبيين للناس ما يحتاجونه يريدون ان يعرفوا ربهم طريق الوصول الى الله الجزء عند الله. هذا كله نزل اليهم. فالبيان انما يكون بهذا القرآن الذي نزل الى الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم يبيين لهم طبعا - [00:15:49](#)

يعني نعم يعني يستفاد من يعني لوازم المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يبيين لهم بماذا؟ بواسطة السنة السنة النبوية مبينة للقرآن الكريم وآآ لانه قال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم وظيفته البيان. طيب يبيين كيف - [00:16:09](#)

يبيين لهم بكلامه بافعاله بتفصيراته هذه كلها تدخل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالسنة مبينة للقرآن لا تنفك لا ينفك القرآن عن السنة ولا السنة عن القرآن يعني ظل اقوام قال نحن القرآنيون - [00:16:33](#)

وترکوا السنة وراء ظهورهم وهذا کفر بالله والعياذ بالله. هذا انکار يعني المصدر الثاني من مصادر الدين وتکذیب للقرآن الکريم کيف تعرف طاعة رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي من اطیعوا الله واطیعوا الرسول. طیب کيف نطیع الرسول؟ اذا ما حفظت السنة -

00:16:54

اہ کیف نصلی؟ الله یقول واقیموا الصلاة کیف نصلی البيان جاء في سنة النبي صلی الله علیہ وسلم قال لتبيین للناس ما نزل اليہم ولعلهم یتفکرون ولعلهم یتفکرون اہ یعنی الانسان اذا اقبل على - 00:17:17

آا یعنی البيان وتدبیر هذا القرآن هذا الذکر اهتدی هذا يحتاج الى تفکر ولعلهم یتفکرون اذا تفکر الانسان ما انزل في هذا الذکر ما انزل في هذا القرآن بواسطة السنة بیان النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:17:38

سیتفکر ویعنی سیهتدی نعم. وانزلنا اليک الذکر یسأل اهل الذکر یقال قبلها فاسألوا اهل الذکر. من قال هنا وانزلنا اليک الذکر یعنی سبحان الله یعنی کأن هذه یعنی سورة نعم - 00:17:59

والانسان خصیم یعنی کأن يعني الامر ما يحتاج الا ان یتذکر فقط. تذکر نعم الله. السورة تذکرہ بنعم الله علیہ فیعنی كما قلنا الامر واضح جدا ووضوح الامر یعنی ما يحتاج الا ان یذکر بما في فطرته - 00:18:27

والله اعلم نحن في جو سورة النعم جو النعم فیمکن تكون کلمة الذکر انسب کلمة الله اعلم ممکن وخاصة انه قال قبلها فاسألوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون. فیین ان اعظم ذکر هو - 00:18:51

القرآن الکريم ویبین ایضا ان یعنی الرسول كما قال الله عنه قل ما کنت بداعا من الرسول. یعنی کان هذا نفس الذي نزل علیهم هو انزل علیه. هم اهل الذکر وانزلنا اليک الذکر - 00:19:07

هو ليس بدعة من الرسول وهذا الذکر هو اعظم یعنی ذکر انزل یعنی الى الرسول القرآن الکريم ممکن نعم اہ طیب قال ولعلهم یتفکرون. ثم تلاحظ السیاق یختلف تماما افأمن الذين مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض او یأیتیهم العذاب من حيث لا یشعرون او یأخذهم في تقلیلهم فما هم - 00:19:21

او یأخذهم على تخوف فان ربکم لرؤوف رحیم فسبحان الله یعنی حقا هذه السورة برز فيها موضوع الخصومة النعم وهذا يحتاج الى طرقات شديدة نعم صحيح اتی امر الله هذی دائما الایة یعنی نلحظها في - 00:20:02

آا یعنی السورة اتی امر الله الان بعد ان یعنی حصل شيء من الجواب عن شبهاتهم ما نقول شبهاتهم عن خصوماتهم جاء الجواب الحقیقی نعم هذا البلاغ نعم اتی امر الله یذکرهم بامر الله تعالى - 00:20:32

هذا الذي یردع المکابر المخاصم ان کان في قلبه بقیة حیاة لان الامر واضح كما عرفنا اه تنتقل السورة الى اه اسلوب التهدید قال الله تعالى افأمن الذين مکروا السیئات - 00:20:59

مکروا السیئات المکر كما عرفنا تخطیط وتدبیر بالخلفاء السیئات. قال قتادة الشرک یدبرون ویخططون لنشر الشرک والکفر افأمن الذين مکروا السیئات والیوم یوم یمکرون لنشر الفساد لنشر الالحاد لنشر الشذوذ لنشر الرذائل - 00:21:18

افأمن الذين مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض انظر اتی امر الله ان یخسف الله بهم الارض. بدأ بالارض التي یمشون علیها امنین. مستقرین ان یخسف الله بهم الارض والخسف ان - 00:21:47

تنشق الارض وتبتلع ما علیها ان یخسف الله بهم الارض كما خسف بقارون فخسفنا به وبداره الارض امتنتم من في السماء ان یخسف بکم الارض فاذا هي تمور تتزلزل تبتلع ما فيها - 00:22:06

ثم عمم قال او یأیتیهم العذاب من حيث لا یشعرون وهذا من حيث لا یشعرون. الانسان یمشی على الارض امنا وادا بها تنشق وتبتلعه او یأیتیهم العذاب من حيث لا یشعرون - 00:22:26

کما جاء العذاب یهود بنی النظیر. فاتاهم الله من حيث لم یحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب هم ظنوا انهم مانعهم حصون من الله قال او یأیتیهم العذاب من حيث لا یشعرون - 00:22:42

ثم ایضا ذکر صورة اخرى هي ایضا من اتیان العذاب من حيث لا یشعرون. قال او یأخذهم في تقلیلهم هذی یعنی اشد من ان یخسف

الله بهم الارض يعني في غاية الامن - 00:23:01

او يأخذهم في تقلبهم يعني وهم يتقلبون في الدنيا وهم غافلون قال ابن عباس اختلافهم باختلافهم قال قتادة في اسفارهم كما قال الله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 00:23:22

قال ابن كثير في تقلبهم في المعيش واحتلالهم بها من اسفار ونحوها من الاشغال الملهية قال مجاهد الضحاك في الليل والنهار كما قال تعالى افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا - 00:23:42

ضحي وهم يلعبون هذا في تقلبهم وهم يتقلبون ويختلفون من مكان الى مكان في السوق في الدنيا في الشهوات في الاسفار او يأخذهم في تقلبهم من حيث لا يشعرون حقا - 00:24:01

قال الله تعالى فما هم بمعجزين اما لما ذكر هذه الثالثة قال فما هم بمعجزين لماذا؟ لأن هذه الثالثة هي في حال امن الانسان من العذاب يمشي على الارض امنا مطمئنا - 00:24:19

يكون في سفره او في دنياه او في معاشه او مع اهله او في لهوه ولعبه يغلب على ظنه انه لن يعذب وانه لا يقدر عليه فقال الله تعالى تحقيقا للعذاب وتهديدا قال فما هم بمعجزين - 00:24:40

فما هم بمعجزين ثم تقابل هذه الحالات هذه كلها حالات امن ثم تقابل هذه الحالات او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم تقابل حالات الامن ايضا حالة الخوف او يأخذهم على تخوف - 00:25:08

قال ابن كثير في حال خوفهم من اخذه لهم فانه يكون ابلغ اشد حالة اشد حالات الاخذ قال فان حصول ما يتوقع مع الخوف شديد ولهذا قال العوفي عن ابن عباس او يأخذهم على تخوف يقول ان شئت اخذته - 00:25:32

على اثر موت صاحبه وتخوفه بذلك وكذا روي عن مجاهد والضحاك وقتادة وغيرهم اذا هذا القول الاول عن السلف في هذه الاية او يأخذهم على تخوف يعني تخوف مصدر تخوف القاصر من خاف - 00:25:56

تخوف على تخوف يعني كأنه يعني شدة الخوف حتى هذا المبني التخوف تفعل يعني فيريهم الله تعالى مقدمات العذاب الرعد والبرق والعواصف ثم يأخذهم في حالة الخوف يريهم الله تعالى موت الناس من حولهم شيئا فشيئا حتى - 00:26:17
يهلکهم او يأخذهم على تخوف وطبعا هذى ايضا حالة شديدة على النفس يعني ترى الامر يعني المخيف امامك وترجو ان تنجو منه وهكذا شيئا فشيئا حتى يدرك الانسان الهاك او يأخذهم على تخوف - 00:26:45

وهذا والله اعلم يشبه ما يعيش الناس اليوم العام الماضي عام كورونا عشرين عشرين وكذلك هذه السنة يعني يستمر الاخذ استمر يعني الهاك والموت يعني سبحانه الله في اليوم الواحد يموت الاف مؤلفة من البشرية - 00:27:11

ونرجع ونذكر مثل هذه الآيات ايات عظيمة لا ينبغي ان يغفل عنها المسلم لانه مع استمرار يعني الامر ومرور الايام ربما يعتاد الانسان يقول الامر اه مرض وخلاص يعني الامر يعني امر طبيعي وما في شي - 00:27:35

هذه اية من ايات الله تعالى. كم من البشرية بالملايين ماتوا في في عام واحد بسبب هذا المرض اه كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون قال آآ يعني جعله الله تعالى رحمة للمؤمنين - 00:28:00

وارسله الله تعالى عذابا على الكافرين فمثل هذه الامراض نسأل الله تعالى ان يعافينا اجمعين وان يحفظنا اجمعين. هذه رحمة للمؤمن يکفر الله بها من سينات ويعرف في درجاته وهي عذاب على الكافرين كما قال الله تعالى هنا او يأخذهم على تخوف - 00:28:18
انظر كيف يحل بيلاده من الخوف والهلع وهكذا شيئا فشيئا حتى يموت كثير منه لعلهم يرجعون او يأخذهم على تخوف وفي تفسير ثاني للسلف او يأخذهم على تخوف بمعنى ماذا - 00:28:40

قال مجاهد تنقص التخوف من المتعدي بمعنى اه يعني نقاصن الشيء شيئا فشيئا ان يأخذهم على ان ينتقصهم شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلکوا طبعا يروى هنا اثر يعني يذكر راجعت سنادة او شيء لكن في بعض الكتب اللي ما فيها - 00:29:01
تفسير بن عطية وغيره. اه روي عن عمر رضي الله عنه انه خفي عليه معنى هذه الاية اراد ان يكتب الى الامصار سبحان الله! شف كيف يعني تعظيم الصحابة تفسير القرآن. يكتب الى الامصار - 00:29:32

من عند علمي اية من كتاب الله وهكذا كانوا يرحلون يعني رحلة كاملة للسؤال عن اية قال وانه سأله الناس وهو على المنبر ما تقولون فيها فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص - [00:29:52](#)

وذكر له يعني بيها من الشعر. في لغة هذيل يقولون يعني تخوف بمعنى التنقص. يتخوف المال. يعني يتنقصه تأخذ من المال شيئاً فشيئاً. وليتخوف المال. فلان يتخوف المال. او يتخفف المال - [00:30:12](#)

يعني يتنقصه فكذلك طبعاً يروى ان بعدين عمر قال له ايها الناس او قال ايها الناس عليكم بديوان لا يصل وقالوا وما ديواننا؟ قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير لكتابكم. طبعاً لذلك يعني - [00:30:42](#)

المفسرين مثل ابن جرير وغيره يعني يذكرون احياناً يعني تفسير الآيات يعني اشعار العرب مما يدل يعني على يعني ان الله حفظ هذه اللغة العربية. آآ وفي الحقيقة يعني اذا نظرت الى المعنيين تجد انه لا تعارض بينهما. يعني المعنيان يلتقيان في الحقيقة. لأن حالة - [00:31:02](#)

التنقص هي ايش من حالات ماذ؟ الخوف اصلاً. لما يعني يأتي العذاب شيئاً فشيئاً هذا يثير خوف النفوس. فتفسيران يلتقيان. ثم ايضاً اه اه لذلك يعني ابن ابن جرير رحمة الله تعالى - [00:31:32](#)

لما ذكر هذا المعنى استدل له باثر ابن عباس الذي مر معنا في معنى الخوف ذكر ابن كثير تحت تفسير هذه الكلمة بالخوف. وقال او يأخذهم على تخوف يقول ان شئت اخذته على اثر موت صاحبه - [00:31:52](#)

على اثر موت صاحبه يعني يخاف آآ وبين جرير ذكر هذا الاثر في تفسير التخوف بمعنى التنقص بمعنى انه يموت صاحبه هذا نقص ثم يأتي الموت عليه وهكذا. اه تجد ان التفسيرين يلتقيان في الحقيقة - [00:32:12](#)

كلمة خوف يعني قلت اشوف ايش آآ اصلها في اللغة العربية يقولون الخافة هي خريطة من جلد ضيق من الاعلى واسعة الاسفل. يشتار فيها العسل. يعني لما تأتي تصفي العسل تأخذه من الخلية - [00:32:32](#)

يوضع في هذه الخريطة الخافة. والخيف هو جلد الضرع حين يخلو من اللبن ويسترخي قال الخيف فخوف وخيف يقولون تدل على فراغ في جوف الشيء. خوف ومن ذلك الخوف. لان - [00:32:52](#)

الذى يخاف يعني فؤاده خال من الطمأنينة والسكينة كما قال الله تعالى وافتديتهم هواء للدلالة على شدة الخوف وكذلك يعني تجد ان التنقص يرجع الى معنى الفراغ يتخوف المال يتقص المال شيئاً فشيئاً حتى - [00:33:12](#)

لا يكون هناك شيء فارغ يفرغ يعني يعني شيء من من وجود المال فاذا ويقال الخيف مسجد الخيف لماذا سمي مسجد الخيف يقال الخيف في اللغة ما ارتفع يدخل في هذا - [00:33:38](#)

ما ارتفع عن موضع مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل يعني كأنه اقتطع له جزء من اعلى جانب الجبل الى وسطه والقطع شيء من التنقص يعني كان جعل له مثل الفراغ - [00:33:57](#)

يعني في في يعني في مجرى السيل وله يعني في اعلى الجبل اه يعني ما كان اه يعني في سفح الجبل يعني لانه يعني اه اقتطع شيء من الجبل واصبح في الوسط - [00:34:18](#)

مكان وهذا تماماً ينطبق على مسجد الخيل في من يقع في سفح جبل من الجنوبي عند الجمرات لا هو يعني في الاسفل ولا هو في الاعلى بل هو في سفح الجبل - [00:34:38](#)

انه يعني تنقص من يعني هذا المرتفع كان فيه والله اعلم لكن هنا الشيء العجيب والبدع في القرآن الكريم تأمل يعني في التعقيب هنا او يأخذهم على تخوف تشعر ان الاية ستقول فان الله شديد العقاب فان الله ذو انتقام فان الله - [00:34:55](#)

واذا بالسورة يعني سورة النعم الله تعالى يقول هنا فان ربكم رؤوف رحيم يعني شوف كيف الختام سبحانه الله يجعل المسلم حقاً يستحي من الله تعالى يعني هذا الوعيد مع هذا يعني التهديد او يأخذهم على تخوف - [00:35:20](#)

وقال قبل فما هم بمعجزين او يقوم على تخوف تشعر هنا تأتي خلاص الضربة القاضية يعني ما في حياة بعدها لكن تأمل فان ربكم لرؤوف رحيم ان رحمتي سبقت غضبي حقاً - [00:35:44](#)

يعني فان ربكم لرؤوف رحيم يعني فيمهمكم ولا يعجلكم بالعقوبة وحتى في اخذه يعني يكون شيئا فشيئا ربما يكون هذا فيه تذكير لعلهم يرجعون فيرفع عنهم العذاب فكله من رحمته جل وعلا. والا ما الذي يعجز الله تعالى - 00:36:07

سبحان جل وعلا ان يشاء يذهبكم ايها الناس يشاً يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ماذا يساوي هؤلاء الخلق عند الله تعالى ولا شيء بالنسبة لقدرة الله وقوته لكن - 00:36:30

الله تعالى كريم الله رحيم. وهنا يقول فان ربكم لرؤوف رحيم شوف كيف الرأفة الرأفة يعني يعني اشد الرحمة الله فان ربكم لرؤوف رحيم سبحانه جل وعلا اه هذا من حلم الله تعالى وامهاله - 00:36:53

وانذار للعصاة كما قال ابن كثير رحمة الله تعالى ان ربكم لرؤوف رحيم ثم اه يعني هذا التخويف والانذار وفي الحقيقة في ايقاظ المخاصم والجاحد للنعم فان لم يستيقظ بهذه التهديدات اذا بالكون كله - 00:37:17

يسجد لله جل وعلا بظلاله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم وهذى نستفيدها منكم يعني في الدرس الماضي قلت يعني - 00:37:54

الدكتور او والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا تشعر ان يعني خلاص الاية يعني تأتي هكذا بعد الخصومات ما في الا الهجرة وسبحان الله بعد اقول هذه التخويفات وما في الا السجود لله - 00:38:15

يعني سبحان الله بعد هذى التخويفات مع يعني سبحان الله مع اللطف والرحمة والرأفة ماذا تريده؟ اين تذهب ما لك الا ان تضع جبها على الارض سبحان الله يعني تخويف وتذكير يعني الرحمة - 00:38:37

كما للانسان حقا الا ان يسجد لله في عبد الله تعالى هذه يعني الصورة العظيمة سجود الكائنات لله تعالى فان ربكم لرؤوف رحيم حقا هذا يستحق هذا الله العظيم يستحق ان نسجد له. وان نشكده ونقترب منه - 00:38:59

سبحان الله يمهل جل وعلا ويرأف بنا ويرحمنا فماذا نريد فعلينا ان نقترب اليه غاية التقرب قال اولم تروا الى ما خلق الله من شيء تتفيأ ظلاله هذى في قراءة - 00:39:18

وكذلك او لم يروا سبحان الله يعني شوف كيف جاء الخطاب. خطاب الغائب يعني المخاطبين اه اولا يروا يعني هؤلاء وفي قراءة بالمخاطب الحاضر اولم تروا الى ما خلق الله - 00:39:36

يقول ماذا على من شيء عموما انظر الى التوكيد في العموم توكيده العموم ما خلق الله ثم قال من شيء ماذا يريد الله تعالى هنا قال من شيء يتفيأ ظلاله - 00:39:58

يتفيأ ظلاله تتفيأ قال ابن عباس تتميل تتميل قراءة تتفيأ يتفيأ لان الظلال ممكن ان يذكر او يؤثر مجازي قال يتفيأ ظلاله يعني يميل اي شيء يميل ظله - 00:40:18

وبين الله تعالى كيف يتفيأ؟ قال عن اليمين والشمال عن يمينه وشماله يعني اول ما تطلع الشمس مثلا سيكون الظل يعني بحسب طبعا عن اليمين والشمال يعني قالوا بحسب استقبال جههماء - 00:40:45

فمثلا اه يعني وقف الانسان وطلعت الشمس يعني وكانت مثلا اه يعني عن يساره سيكون الظل ماذا عن يمينه مثلا يميل الظل جهة اليمين اولا ويكون طويلا ثم هكذا اه يعني شيئا فشيئا كلما ارتفعت الشمس - 00:41:08

يتقلص الظل ويقصر شيئا فشيئا حتى يصل الى يعني اقصر مستوى. وفي بعض البلدان يعني كما يقال عند الاستواء يعني ما فيه ظل كاد قليل طيب ثم بعد ذلك اذا انت قلت الشمس من الناحية الشرقية الى الناحية الغربية الزوال يبدأ الظل ماذا - 00:41:37

يعني يطول هذى الزيادة هي اول وقت الظهر اذا زالت الشمس عن وسط السماء يبدأ الظل يطول مرة اخرى. لكن عن جهة الشمال وهكذا يعني حتى تغرب يعني يعني الظلال - 00:42:02

تميل جهة اليمين ثم جهة الشمال قال عن اليمين والشمال الله تعالى يلتف انتظارنا الى سورة هذه الظلال يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال لماذا افرد اليمين وجمع يعني الشمائل ما قال عن اليمين والشمال - 00:42:23

عن اليمين والشمال يذكرون اجوبة كثيرة صراحة. لكن يعني اعجبني جواب قال فيه اشارة الى قلة الجيد المستقيم وكثرة المنحرف

الرديء وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز اه يعني الشاهد ان لما ذكر اليمين ذكر - [00:42:49](#)

يعني جهة واحدة يعني كأن هذا من باب الاشارة والله اعلم اه جهة اليمين يعني جهة مباركة اصحاب اليمين حتى في الظلال ذكر [00:43:11](#) يعني شيء واحد لان الحق واحد والشمائل يعني ذكر الجمع مثل الظلمات والنور -

يعني هذا ان قبلنا هذا التفسير نقولها من باب الاشارة فقط ولا كل سجود لله تعالى يتفيأ ظلال عن اليمين والشمائل بعضهم حاول ان يذكر بعض الامور المتعلقة بالظل لكن - [00:43:33](#)

الحقيقة انا ما فهمتها جيدا ما ادري يعني يقول مثلا هنا ممكن اه نقرأ وممكن نفهم الان يقول اه اه البقاعي قال لان الظل يكون اول ما تشرق الشمس مستقيما - [00:43:47](#)

الى تلك الجهة على استواء وقال اليمين يعني ظل واحد كان هذا باعتبار ماذا؟ اول ما تطلع الشمس يكون مستقيما ظل واحد عن [00:44:10](#) اليمين ثم كل ما ارتفعت يعني صحيح يقصر شيئا ما ادري يعني هو يقول اه اول ما تطلع هكذا -

قال وجمع الشمائل لان الشمس كلما ارتفعت تحول ذلك الظل راجعا الى جهة ما وراء الشاخص ولا يزال كذلك الى ان ينتصب عند [00:44:32](#) الغروب الى جهة يساره فلما كان بعد انتصابه -

الى جهة اليمين طالبا في تفيؤ جهة اليسار سميت تلك الجهات التي تفيأ فيها باسم ما هو طالبه تنبيها على ذلك يمكن قريتها سريع ما يعني يقصد ان ايش اول ما - [00:44:52](#)

يعني تطلع الشمس اذا كان عن اليمين آيا يكون يعني ظل واحد بعدين باقي الجهات هذا هو الاساس يعني باقي الجهات الان هو يتطلب الشمال هو يعني كأنه ما اعتبر هذا جهة اليمين لا هو الان يعني قال فلما كان بعد انتصابه الى جهة اليمين طالبا في تفيؤ جهة اليسار - [00:45:09](#)

سميت تلك الجهات بالنسبة لهذه الجهة ليس بالنسبة لايش؟ للشاخص نفسه. بالنسبة يعني الظل نفسه. احسنت. بالنسبة للظل نفسه يعني شمائل كلها شمال الظل الاول هو يعني اليمين والباقي يعني اه كلها شمائل - [00:45:32](#)

يعني هكذا والله اعلم والمعنى الاشاري ايضا لطيف في هذا والله اعلم ثم الشاهد في هذا والحقيقة العظيمة هنا ان الله تعالى يكشف عن حقيقة تفيؤ الظل الان انت تقول الظل هذا امر طبيعي يعني الشمس تطلع وكل شيء يكون له ظل - [00:45:55](#)

هذه الجهة ثم تنتقل الظل الى الجهة الاخرى وهكذا لكن هذا الانتقال يعني انت يكون ظلك هكذا ثم هكذا يفعل [00:46:16](#) الظل يعني هذى الحركة للظل ما معناها هكذا -

من اليمين الى الشمائل او الشمائل الى اليمين. ما معناها؟ في الحقيقة الكونية التي ما يمكن للانسان ان يفسرها الا بوحي من الله الذي خلق ذا الكون. قال الله تعالى يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل - [00:46:31](#)

سجدا لله سجدا لله وهم ذاخرن قال مجاهد رحمة الله اذا زالت الشمس سجد كل شيء لله عز وجل وقال مجاهد سجود كل شيء فيؤه وذكر الجبال قال فيؤها فيها - [00:46:47](#)

وقال قتادة ظل كل شيء سجوده ظل كل شيء سجوده قال الحسن رحمة الله اما ظلك فسجد لربك واما انت فلا تسجد له فبئس ما صنعت وقال مجاهد ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي - [00:47:17](#)

سبحان الله قال ابن كثير يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وكبرياته الذي خضع له كل شيء ودانت له الاشياء والمخلوقات باسرها [00:47:46](#) جمادها وحيواناتها ومكفلها من الانس والجن والملائكة. فاخبر ان كل ما له ظل يتفيأ ذات اليمين وذات -

الشمال اي بكرة وعشيا فانه ساجد بظله لله تعالى سجدا لله وهم ذاخرن ولهذا قال وهم ذاخرن لان هذا الامتداد للظل ثم التقلص [00:48:11](#) ثم الحركة هذه عن اليمين والشمائل. ما يمكن ان ينفك عنها شيء. ما يمكن واحد يقول انا ساوقف ظلي من -

تحرك او ما يكون لي ظل او يعني ظل يكون ساكنا الله تعالى ايش يقول؟ المتر الى رب كيف مد الظل ولو شاء فجعلوا ساكنا ثم [00:48:38](#) جعلنا الشمس عليه دليلا. ثم قبضناه البنا قبضا يسيرا فهذا بقدرة الله. وبما خلقه الله صحيح من -

اسباب ومخلوقات الشمس لكن هذا حقيقته هو السجود لله. هذه الحركة من الظل هي سجودها لله جل وعلا ولهذا قال وهم

داخرون ان الانسان او اي مخلوق لا يمكن ان - 00:48:57

يمسك ظله ويكون ظله ساكتا وقال وهم داخرون. قال قتادة صاغرون آآ يعني وايضا يعني مع هذا يعني وهم داخرون يعني المخلوقات نفسها قال وهم داخرون يعني ظلهم تسبح لهم وهم في ذواتهم واعمالهم صاغرون. داخرون لله - 00:49:17 وكلمة دخ تدل على الذل اه يقال دخل الرجل يعني ذل وانه يفعل ما يؤمر شاء ام ابى يعني هكذا يعني في معنى هذه الكلمة يعني كلمات في اللغة العربية لكن هكذا - 00:49:49

داخرون ولذلك يعني وكل اتوه داخلين يوم القيمة. خلاص هات الذل ما احد يستطيع ان يتخلص فكذلك هنا قال وهم داخرون لان لما ذكر والله اعلم ابلغ يعني الامر في اه يعني الانقياد لله تعالى الظل ينقاد لله تعالى ما احد يستطيع ان يوقفه فكذلك بين الله - 00:50:09

ان الكائنات كلهم يعني داخرون لله حتى الكافر الذي لا يسجد لله هو يعني منقاد لقدرة الله وقضائه وقدره وما يقدر الله عليه وهم داخرون. فهذا المشهد سبحانه الله يعني مشهد الظلال وهي تمتد وتتراجع تتمايل - 00:50:32 يعني عن اليمين عن الشمائل يعني من يستطيع ان يتذكر في مثل هذا التفكير القرآني مهما رأيت تقول هذه يعني جمال في الشكل ظل الشيء يمتد ويقصر ويقتصر وخلاص انتهى الامر - 00:50:53

لكن من الذي يكشف لك عن الحقائق هذا الكتاب العظيم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وطبعا هذى ما يصدقها الا الذي يسلم لله ويؤمن بالله هذى صورة يعني منصور سجود المخلوقات والكائنات - 00:51:11 ظلالها عندما تتفاها. وسبحان الله يعني هي مناسبة للسجود ان مثل يعني حركة الساجد لما يكون قائما ثم هكذا يميل الى وجهه على الارض. وهكذا هذه تتحرك عن اليمين والشمائل - 00:51:29

سجدا لله وهم داخرون نعم يسبح الرعد بحمده يعني والسلف كانوا يتلمسون مثل هذا. يعني بعضهم كان يقول وان كان هذا ولكن لا تفهون تسبيحهم بعضهم ورد عنه قال يعني - 00:51:43

ابو غانم الشيباني نقل عنه ايضا ابن كثير قال امواج البحر صلاته مثلا سبحان الله ما تدرى يعني هذه المخلوقات كيف تسبح الله وتصلى لله وتسجد لله الله اعلم قال وهم داخرون - 00:51:59

فالقلب عندما يعني تفكير في هذه الحالة الحركة اللطيفة الكون يعني يعلم سبحانه الله كأن الكل حقا منقاد لله او ساجد لله جل وعلا سبحان الله يعني امام هذا المشهد العظيم والعجيب في سجود الظلال لربها جل وعلا - 00:52:15 كما قال الله تعالى والله يسجد من في السماوات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال هذى قربة ذكرها الله في سورة ماذا الرعد نعم وكذلك هنا قال سجدا لله وهم داخرون. ثم بين سجود سائر المخلوقات - 00:52:38

اه قال والله يسجد ما في السماوات وما في الارض يحتاج الى توكيد المقام يعني بيان عموم المخلوقات تسجد لله والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة - 00:52:58

عاقلة وغير عاقلة من دابة كل شيء يدب على اه وجه الارض ثم ذكر اشرف المخلوقات من دابة والملائكة والملائكة وهم لا يستكرون انهم يعني ملائكة عظام لكن يستكرون لله تعالى - 00:53:17

لا يستكرون على الله وعلى عبادته ان الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون قال وهم لا يستكرون. وهذا فيه تعريض الجاحد. المنكر ومر معنا قريبا هنا في الآيات - 00:53:38

يعني كما قال الله تعالى ماذا؟ الآيات مرت ظهرت فيها صفة الكبر انه لا يحب المستكبرين قال يعني قلوبهم منكرة وهم مستكبرون نعم فلان الكبر هي الصفة التي يجعل الانسان يجحد نعم الله تعالى ويخاصم ربها - 00:53:56

قال وهم لا يستكرون الله والسجود نعم لا يسجد. صحيح. سجدا لله والله يسجد السجود هو حقيقة العبودية وحقيقة الشكر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد لله تعالى في قيام الليل بمقدار قراءة خمسين آية - 00:54:19 يقول افلا اكون عبدا شكورا الله كان السلف الاخوة يتمتعون بالسجود. هذه نعمة نحن اسأل الله ان يرزقنا ايها يعني اطاله السجود

اعلم ان الله اذا فتح لك هذا الباب - 00:54:43

يعني انت قلت الى مقام اخر في العبودية. والله احيانا مع كثرة الاشغال والحياة حتى للاسف ينشغل طالب العلم يقول انا آآ اريد ان اراجع محفوظاتي ممكן يقوم الليل يمكن يقرأ له جزء جزئين لكن همه القراءة تجد - 00:55:00

يركع ويسجد سريعا ويقوم واذا اطالت يا الله يطيل له دقية دققتين يدعوه له كم دعاء ويشفوف نفسه ما شاء الله انا اطلت في السجود لا اذا نقلك الله الى مقام عال وسام في العبادة ستجد نفسك - 00:55:22

تحب ان تسرد تحب ان تسرد هكذا وتناجي ربك في سجودك بما يكون في قلبك من تعظيمه من تسبيحه من سبحان الله فتطيل السجود لله، ممكן تسرد ربع ساعة ثلث ساعة وانت لا تشعر بنفسك - 00:55:37

هذا اذا وصلت الى هذا المقام والله تكون وصلت الى مقام عظيم في الاحسان لان السجود قربة لله تعالى اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب شيء ربما يكون العبد من ربه - 00:55:55

حتى ابن تيمية من التفسيرات العجيبة له وهذا كلامه بالفعل حق يعني ابن تيمية كما تعرفون فهذا الباب ما عنده تأويل وتحريف وابدا. خلاص هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم حق. يقول اقرب ما يكون - 00:56:14

العبد من ربه وهو ساجد يقول القرب هنا قرب حقيقي ولا تدري ما الذي يحصل للروح اذا سجد المسلم الروح مختلف عن البدن فيكون لها قرب من الله تعالى الله اعلم بكيفيته - 00:56:34

ذكر يعني كما ان النائم ينام روحه لها تعلق بالجسد وفي الوقت نفسه ايش تقبض وترفع وكما جاء في بعض الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم ان ربما تسرد الروح - 00:56:58

يعني اه يعني عند العرش او كذا الان لها تعلق في الجسد وكيف ترعرع الى السماء وكيف يعني تلتقي روح النائم ببعض الاموات ويحدثونه وحدثهم يعني هذا يعني معروف في يعني ما يتعلق بالروح كما ذكر هذا ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:57:18

وذكر التفسير الصحيح لهذا ان الروح تلتقي بارواح الموتى يحصل مثل هذا ولا كيف يعلم الانسان ليس هو مجرد علم هكذا الله يعني جعله في قلبه لا ابن القيم يفسر هذا يعني عروج الروح وصعودها والتلقائها - 00:57:44

عثمان رضي الله عنه لما رأى تلك الرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم يقول له افطر عندنا غدا فسبحان الله يعني هذا من جنس هذا فسبحان الله يعني هذا العالم اخر فكذلك ابن تيمية يقول ينص على هذا يقول - 00:58:05

في السجود روح المؤمن تقرب من الله تعالى كما يليق بجلال الله وعظمته وكما يكون من يعني اسرار الروح. قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. فنسلم هذا الله كما يليق بجلاله - 00:58:25

يعني يكون للروح يكون للروح معراج في السجود الله اعلم بكيفيته وهذا ليس بعيدا يعني ليس تستبعد هذا؟ انظر الى شعاع الشمس كيف؟ الشمس بعيدة عنا وكيف يصل شعاعها يعني الى الارض؟ وسبحان الله فما بالك بهذا الخلق العجيب؟ اترك هذا الان تكنولوجيا الان احنا نتكلم هنا وآخر يرانا من بعيد - 00:58:40

في بيته وآخر يرانا في الدرس هذا في بلد اخر بعيد وسبحان الله شوف كيف الصورة تنتقل والصوت ينتقل طب كيف انتقل فليس ذلك بعيدا يعني لما يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:59:06

يقول هذا النبي قال اقرب اترك ما يكون في القلب من اه معاني يعني الایمان والشوق والمحبة هذا شوق هذا محبة لكن هنا قال اقرب هذا قرب حقيقي كما يليق بجلال الله وكما آآ هو في يعني حال الروح - 00:59:23

الله اعلم سبحان الله السجود هذا الاخوة امر يعني ونقول هذه جنة الدنيا الحقيقة السجود لله تعالى خاصة في قيام الليل يعني وخاصة يعني ينبغي للمسلم يعني خاصة والله نقول في هذا الزمان الذي نعيشه زمان فتن وزمان - 00:59:46

يعني هموم الدنيا افتتحت على الناس وحمل انسان الدنيا والمال والوظيفة والراتب والترقية والله ما في شيء يطمئن قلبك مثل السجود لله تعالى من الساجدين تمر معنا قريبا في الحجر - 01:00:07

يعني سبحان الله لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتك اليقين وخاصة

طالب العلم يعني طالب العلم اذا ما وصل الى هذه الدرجة في العلم - 01:00:27

يعني اذا ما فائدة هذا العلم الذي يتعلمها اذا كان علمك ما يوصلك الى القرب من الله ما يجعلك الى الله ما يجعلك تطيل السجدة لله اذا ماذا ترجو من هذا العلم - 01:00:42

انما يخشى الله من عباده العلماء امن هو قانت انا الليل ايش قال ساجدا اول شيء قال ساجدا وقائما يحذر الاخر وجوه رحمة ربه
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 01:00:55

نعم سبحان الله ساجدا المساجد نعم حتى يعني خصت بهذا الاسم. نعم هذا كله من الدكتور خلانا نستطرد استطراد طويل. جزاك الله خيرا قال والله يسجد ما قال لا يعبد الا قال والله يسجد ما في السماوات وما في الارض - 01:01:11

من دابة والملائكة وهم لا يستكرون. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما ثبت في الحديث قال للصحابي رضي الله عنهم هل تسمعون ما اسم الله ورسوله اعلم. قال ابطر السماء حق لها ان تهتز. اخرجت صوت العطيط. قال ما فيها موضع شبر وفي حديث
في موضع - 01:01:42

اربعة اصابع الا وعليه ملك قائم او ساجد لله جل وعلا سبحان الله شوف الملائكة يسجدون لله تعالى يعبدونه في هذه السماوات
مشحونة بالملائكة قال وهم لا يستكرون ثم يقول الله تعالى - 01:02:02

ابين يعني حقيقة عبوديتهم لله تعالى في سجودهم. قال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون يخافون ربهم من فوقهم
وتأمل كيف قال هنا يخافون ربهم لا شك ان السجود - 01:02:27

يجعل العبد يعني يدخل في قلبه الخوف استشعر علو الله تعالى وانك في السفن في الارض تسجد لله. ملك عظيم وانت يعني في
الارض فهذا يبعث الخوف في قلب العبد سبحان رب الاعلى - 01:02:49

ابعثي قلبك الهيئة لله والخوف مع عندما اسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد ربه وهو ساجد تشعر بشعور
الانسان بالله والرجاء والشوق للقاء الله. فسبحان - 01:03:09

الله كيف يمتزج هذا بهذا؟ يعني في السجود يمتزج الشعور الشوق للقاء الله والانسان به مع الخوف والتعظيم والتذلل وغاية الخضوع
للله تعالى يا سبحان الله فهو حق العبودية يعني - 01:03:27

من اعظم سور العبودية السجود لله تعالى وتأمل كيف قال هنا يخافون ربهم من فوقهم. وتأمل يخافون ربهم لا يخافون الله ولا
يخافون ربهم وهذا كما قلت يعني ومن هنا يأتي الانس - 01:03:43

يعني والشوق للقاء الله يخافون ما قال الله. الله يدل على يعني الهيئة والعظمة. جامع لكل الاسماء والعبودية. لكن الرب يدل على
ماذا؟ التربية يدل على ان الله ربنا بنعمه يدل على الاحسان والانعام - 01:04:00

سبحان الله كيف تأمل من خشي الرحمن بالغيب اه ان الذين يخشون ربهم بالغيب هل يخافون ربهم فسبحان الله هذى موازنة جميلة
ها ان ربكم هنا قريب لرؤوف رحيم نعم - 01:04:18

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. فتلاحظ ان هذا تكرر في القرآن ان اذا ذكر الخشية والخوف يأتي باسم الرب الذي يدل ايضا
على يعني الانسان بالله لان الانسان الاخوة - 01:04:38

اذا خاف من شيء يفر منه الى غيره اما اذا خاف من الله فانما يفر من الله الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 01:04:51

يخافون ربهم من فوقهم يخافون ربهم من فوقهم اما الكيف نص الله تعالى على الفوقيه هنا يخافون ربهم ولما يقول من فوقهم هذا
فيه تنصيص على الفوقيه انها الفوقيه الحقيقية - 01:05:08

يعني ما قال يخافون ربهم فوقهم. اه ممكن تقول يعني الدلالة على القهر والملك فقط لا حدد الجهة بمن؟ من فوقهم ولهذا قال ابن
كثير رحمة الله تعالى استدل بقوله من فوقهم على ثبوت الفوقيه والعلو - 01:05:39

له تعالى وقد صنف في ذلك الحافظ الذهبي كتاب العلو وابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية وتأمل كيف الله تعالى ذكر يعني

هذه الصفة هنا في معرض سجود الملائكة وخوف من الله تعالى من فوقهم - 01:06:00

هذه العقيدة الاخوة تتمر العمل تتمر الایمان تتمر الخوف من الله تعالى تتمر التعظيم لله كما يقول بعضهم يعني لماذا اه تذكرون مثل

هذه العقائد وهنی عقائد اختلف فيها المسلمين - 01:06:20

وتفرقوا فرقا كثيرة في الحقيقة الاخوة هذی العقيدة هي من اساس واصل الایمان بالله جل وعلا هي من صفات الله العلو سبح اسم

ربك الاعلى. يخافون ربهم من فوقهم تنزل الملائكة بالروح من امره - 01:06:37

وهكذا يعني ايات كثيرة واضحة تدل على العلو. المنتم من في السماء في صحيح مسلم النبي صلی الله عليه وسلم قال للجارية این

الله؟ قالت في السماء. قال اعتقدها فانها مؤمنة - 01:07:03

ماذا ت يريد بعد هذا الوضوح يأتي المسلم يحاول ان يقول كل هذه الاخبار والاحاديث والایات ما يمكن لذلك حتى الاشاعرة المتقدمون

ما كانوا ينفون العلو ابدا. كانوا يثبتون العلو لله. انما خالفوا بعض الصفات - 01:07:20

التي تتعلق مشيئة الرب جل وعلا وصفة الاختيارية لكن مثل هذی الصفة ما كان ينفيها الا الجهمية يعني كان معروفا عند السلف ان

الذی يقول ليس في السماء له يعني هذا من من الجهمية - 01:07:40

الذين هم يعني انسلخوا من دین الاسلام. ما يثبتون لله لا اسم ولا صفة ابدا ولا شيء لذلك يعني كان الائمة يغلظون في هذا

الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ثبت عنه كان يقول من قال لا اعرف ربی في السماء او في الارض فقد كفر - 01:08:00

لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وهكذا. طبعا لا يفهم الان من كلام هؤلاء الائمة اننا نكفر كل من يقول لا اثبت علو الله لا انه

بعد ذلك كما تعرفون حصلت - 01:08:21

اه يعني ظهرت فراق واختلافات وظهرت شباهات وتأويلات وكما نردد دائما كلمة ابن تيمية رحمه الله تعالى اهل السنة اعلم الناس

بالحق وارحم الناس بالخلق هذا الانسان الذي يقول العلو. وما يثبت العلو لله - 01:08:35

هذا قام في ذهنه شباهات منعه من ذلك ترفا به رحمة به ما يمكن ان تكفره لان هو مسلم يقر بلا الله الا الله محمد رسول الله. ما

عنه يعني يعني جحد. صفات الله - 01:08:58

لكن تأول اشتبه لي الامر خاصة اذا رأى علماء كبار من بلده يقررون هذه العقيدة هو يمشي عليها يعني دائما الاخوة علينا ان يعني

ننظر الى الطرف الآخر يعني ما نسيء به الظن دائما - 01:09:18

يمكن يكون هذا الانسان يعني يريد الخير يريد الحق ودائما سبحانه الله الذي يريد الخير يريد الحق اذا طلبه بصدق الله يوفقه. لابد

ان يهتدي باذن الله. لكن احيانا سبحانه الله - 01:09:42

اه البيئة التي نشأ فيها من انتشار مثل هذه العقائد كما تعرفون يوم يعني الاشاعرة المتأخرن للاسف انكروا هذه الصفة هذا الذي اوقع

كثير من الناس اليوم في مثل تأويل هذه الصفات - 01:09:59

مع ان هذا كان غريب عند السلف هذا كان معروف. ما ما احد يتجرأ على انكار العلو لله تعالى. يمكن ينكرون بعض الصفات لكن العلو

الكل مقر به والفطرة مقرة به - 01:10:12

وحتى الائمة من الاشاعرة لما اه يعني اه في اخر حياتهم تابوا من هذا ورجعوا يعني ابو المعالي الجويني رحمه الله تعالى مع يعني

قوته في الحجة والذكاء كان يتكلم في مثل هذه المسائل فدخل عليه ابو العلا الهمданی - 01:10:27

فقال يعني يا امام اتركنا من هذا الكلام وخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف فقط يا الله الا وجد في قلبه

اتجاهها للعلو سكت جويني انضرب على رأسه وجعل يقول حيرني الهمدانی حيرني الهمدانی - 01:10:50

ما في امام الفطرة هذی انت ترتفع يدك الى السماء ما الذي يقوم في قلبك اسجد على الارض تقول سبحانه ربی الاعلى ما الذي يقوم

في قلبك؟ ضرورة القلب يتوجه للعلو - 01:11:10

هذی عقيدة الناس عموما عقيدة المسلمين عموما فمثل هذه البدع والله تشوش على المسلم عقيدته في الله وايمانه بالله اترك يعني

هذه الامور الفلسفية والعلقية عليك بكتاب الله تعالى فيه الشفاء والنور والهدى - 01:11:23

اي بيان اوضح من هذا البيان لم يقل يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمراج
01:11:46 - عرج به الى اين؟ الم يعرج به الى الله جل كلامه الله من وراء الحجاب -

هذا العقيدة تطمئن قلبك بالایمان فاجعل لقلبك قبلة نتجه يتوجه القلب اليها في عبادتك لكن تخيل انسان يقول لك والله انا ما ادري
والله تحيرت هذى المسائل وما اعرف - 01:11:59 -

يعني لما يأتي يصلي وخاصة يعني عند هؤلاء اذا قلت الله في العلو ترى هو عنده كفر لان هذا فيه يعني تحجيم وتحيز وذلك من
كلام يعني العقلي الفاسد - 01:12:17 -

طيب هذا كيف يسجد لله ويدعو الله تعالى؟ لا بد في قراره نفسه يرجع وقت العبادة الى الفطرة ما يستطيع ان يقاوم فطرته لكن
المؤمن المطمئن اعبدوا الله يعني راحة وطمأنينة - 01:12:33 -

وذلك يعني قال بعضهم اموت على عجائز هذا قاله الجوياني اموت على عقيدة عجائز نيسابور فقيدة العجائز يعني هو الایمان والاقرار
بهذه الصفات هذه العقيدة تجعل قلبك مطمئنا وايضا يعني لها تأثير في الخشية والخوف كما قال الله تعالى هنا يخافون ربهم من
فوقهم - 01:12:53 -

لو ما كان لها اثر في العبادة والخوف استشعار عظمة الله تعالى لما ذكرت هنا في هذا المقام تأمل يعني هذا في غاية يعني يعني
التعظيم لله ان يستشعر الانسان ان الله فوقه - 01:13:17 -

وهذه يعني صفة الكمال لله تعالى يخافون ربهم من فوقهم لانك اذا ما امنت بهذا اما ان تقول لا ادري اين الله ضيعت ربك او اتقوا الله
في كل مكان بذاته - 01:13:31 -

وهذا ايضا لا يليق اذا عليك بالفطرة عليك بالعقيدة الصحيحة من كان في عنده تردد اقرأ كتاب العلو للذهبى يعني نقل اقوى من
الصحابة وفي كل عصر الصحابة عصر التابعين اتباع التابعين الائمة الاربعة البخاري اصحاب الكتب الستة كلامهم - 01:13:46 -
ينصون على اثبات العلو لله من تتبع انت في دين الله؟ تفهم الدين وتفهم القرآن على فهم من نسأل الله تعالى ان يهدينا جميعا
للاعقيدة الصحيحة. لكن الاخوة يعني ينبغي ايضا باخواننا. يعني من كان عنده - 01:14:11 -

مثل هذه المسائل يعني بدل ان تقول لا هذا مبتدع ما تكلمه ولا كلمة ولا يعني تجالسه ولا ابدا بالعكس يا اخي ما لعله في والله لعله
يكون عنده من الخير والخشية - 01:14:34 -

اعظم مما عندك ما تدري لكن ربما التبس عليه الامر وفي قراره نفسي انا على ثقة انه وقت العبودية ما يمكن الا ان يرجع الى فطرته
هذا فطرة قلبية ممكن تغييرها - 01:14:49 -

يمكن هذا يتطرق معاهم مع الایام مع الاخلاق الحسنة مع الدعوة الى الله تعالى ممكنا يعني بالفعل يقتنعوا يكون يعني ما اطلع على مثل
هذا الكتب. ان كثير من هؤلاء خلاص يعني يثق بائمه - 01:15:06 -

هذا تقرير الرازى تقرير فلان الجوىلى تقرير كذا وخلاص يأخذ مع ان هؤلاء رجعوا في نهاية عمرهم الى يعني اثبات العلو لله تعالى
فاذ قال يخافون ربهم من فوقهم تأمل كيف هذه العقيدة تتمر العمل ما يؤمرون - 01:15:20 -

ويفعلون ما يؤمرون تأمل كيف قال يفعلون يعني الاعم من العمل يعني يفعلون كل فعل يطلبه الله منهم ما يؤمرون ويفعلون ما
يؤمرون هكذا ينبغي ان نتشبه بهؤلاء الملائكة لابادتهم في خوفهم في طاعتهم لله. ويفعلون ما يؤمرون - 01:15:42 -

وهذا دليل على رجاء رحمته لان الذي يخاف يقنت من رحمة الله ما يفعل نقول خلاص ما في فائدة ييأس من رحمة الله لكن لما هذا
يدل على ايش انه يرجو ماذا؟ - 01:16:10 -

يرجو الثواب والاجر عند الله في سمعنا واطعنا غفرانك سبحانه الله وكذلك هنا قال يخاف مع الخوف قد يفعلون ما يؤمرون خوفا
يعني رجاء بما عند الله تعالى وتأمل هنا يأتي سجود القارئ - 01:16:25 -

يعني سبحانه الله يعني ما يملك الانسان امام هذه الاية الا ان يسجد حقا لله سجود عملى يرى سجود الظلال. سجود المخلوقات
سجود كل الدواب. سجود الملائكة اشرف المخلوقات يعني آآ - 01:16:43 -

طبعا بعد المؤمن يعني اشرف وشرف لكن ما يملك الا ان يسجد لله تعالى. فتأتي هنا سجدة عملية وسبحان الله يعني هذا مبحث لطيف كنت دائما يعني اكرره واقول يعني السور التي فيها سجادات او فيها سجدة ينبغي يعني ان - [01:17:02](#)
يعني تتأمل في جوها في مقصودها. فستلاحظ ان السجود من انساب ما يكون في هذه السورة. وكما معنى كما هو معنا الان في سورة النحل. يعني حقا افلا اكون عبدا شكورا. ما يمكن ان تشكر نعمة الله تعالى. ولن تحقق شكر - [01:17:23](#)
لكن اقل ما تفعله ان تسجد لله. بعد السجود من اعظم سور يعني شكر النعمة والعبودية لله جل وعلا واليوم وايد اطل اطالة ناسيين [01:17:43](#)
هالدرس ونسينا الوقت ونسينا هذى سجدة عملية معنوية نعم لا الله الا الله مع ان - [01:18:13](#)

متصل وقال الله لا تتخذوا الله الا لكن ان شاء الله تأتي معنا. في الدرس القادر ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يغفو عنا ويغفر لنا [01:18:23](#)
ويرحمنا ويجعلنا من الساجدين - [01:18:13](#)

حبب اليها السجود اجعل الصلاة والسجود قرة عيونا ولذة ارواحنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات احياء [01:18:23](#)
منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:18:23](#)